و منبوذ بلا كلام الا المويد بالعصمة عليه الصلاة والسلام اي رجوع علم عنهما
وقد قال صلى الله عليه وسلم اتقوا زلة العالم وانتظروا فيئته رواه
في الامثال والديلمي عن عمرو بن عوف وعند البيهقي عن ابن عمر مرفوعا بمعناه
وعندي انه بريء مما نسبوه اليه وان مراده انما هو الفضل النسبي
اي مع قطع النظر عن الصحبة على ما ياتي وهذا لا ينكره الا الغبي
الجاهل والمكابر العاتي اذ يبعد او يستحيل على مثله ان يجهل ذلك
مع كمال علمه وفضله فلا ينبغي مع وجود المحمل الصحيح لكلامه
الاعتراض عليه وتسديد سهام التشنيع اليه نعم قد يكون
في المفضول ما ليس في الافضل من خصال الكمال كما صرح به شيخ
شيوخنا في الصواعق حيث قال وفي ذات اولاده صلى الله عليه وسلم
من الشرف ما ليس في الشيخين رضي الله عنهما اذ قد يوجد في المفضول
مزية لا توجد في الفاضل لكنهما اكثر ثوابا واعظم نفعا
للاسلام والمسلمين واخشى لله واتقى مما عداهما من اولاده صلى الله
عليه وسلم فضلا عن غيرهم انتهى ففهم جواب السؤال وانزاح
الاشكال فافهم هذا واستحضره على الدوام ينفعك كثيرا في هذا المقام
واياك ان تنخدع بكلام القوم في الاحوال والمقامات او تظن بهم
الميل في الاعتقادات معاذ الله بل هم سادة الامة ومصابيح
الظلمة وانما كلامهم في نفس المقام والحال مع قطع النظر عن الصحبة
وغيرها من الاحوال وكذا اذا قالوا صاحب هذا المقام اعلى من صاحب
هذا المقام فليس مرادهم على الاطلاق بل بالنسبة الى ماهية الكلام
فافهم هذا وتفهمه حقا وقس عليه ايها الاخ السعيد فان في ذلك
لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد وانما اطلت
النفس هنا لاني رايت من غلط في ذلك حتى ضل واضل فوقع في مهاوي

المهالك

المهالك وكاني بمغفل راى ما تقدم لي من شقاشق اللسان
فظن انني من اولئك الفرسان او انني من جملة اهل الطريق ان لم اكن من
خصوص اهل الفريق وهيهات والله اني عنهم لبمعزل ولبيتي في
هنا ذلهم ادنى منزل وانما انا بحر عيوب متلاطم بامواج الذنوب لست من
القوم لا في العير ولا في النفير ولا من طريقهم في القبيل ولا الدبير
الا اني استنشق ارواح اهل نعمان وانتمي الى محبتهم وهو القوم
لا يشقى بهم جليسهم ومحبهم ولي في الله سبحانه رجاء جزيل
وبقين حسن وظن جميل وما قلت هذا مريدا هضم ولا تواضعا منا
بزعمي كلا والله وانما صدقت سن بكري لعله حدس فكري حاشية الفاحص عن كنه خبري
وكشفت له حقيقة عجري وبجري سائلا منه تعالى التوفيق
الى سواء الطريق لي ولسائر المسلمين انه قريب مجيب الداعين هذا والله اعلم

وخرجه مالك والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي

وابو عبد الرحمن السلمي في الاربعين الصوفية وغيرهم عن ابن عمر
بزيادة والعليا هي المنفقة والسفلى هي السائلة وفي رواية لابي
داود العليا المتعففة ووقف السلمي الزيادة على ابن عمر ولفظه
قال ابن عمر اليد العليا هي المتعففة واليد السفلى السائلة انتهى
واحمد والطبراني في الكبير عنه ايضا بزيادة وابدا بمن تعول
والبخاري عن عبد الله بن عمرو بن العاص بزيادة وابدا بمن تعول
وخير الصدقة عن ظهر غنا ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن
يغنه الله تعالى والطبراني في الكبير عن ابن عباس بلفظ خير الصدقة
ما ابقت غنى واليد العليا الخ مع زيادة وابدا بمن تعول واحمد
ومسلم والنسائي عن حكيم بن حزام بلفظ افضل الصدقة ما كان عن
ظهر غنى واليد العليا الخ وزيادة وابدا بمن تعول واحمد

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)